

الاكتئاب والمناخوليا (مزاج سوداوي) فى هذه الآونة، كما يتضح ذلك فيما كتبه «فان جوخ» إلى أخيه ثيو فى مايو عام ١٨٩٠ حين ذكر قوله:

«لقد أخبرنى الطبيب جاشيه أن المرض الذى أعانى منه يسمى المناخوليا (المزاج السوداوي)، وأنه من الممكن أن يزداد حدة فى بعض الأوقات، وإن كان أخبرنى أيضا أنه يستطيع أن يساعدنى فى هذه الحالات. وعلى الرغم من أننى أشعر بتحسن الآن فإننى أعتقد أننى سوف أحتاج إلى الطبيب جاشيه قريبا».

كانت تلك كلمات «فان جوخ». ولم تمض أسابيع قليلة بعدها. وبالتحديد فى ٢٩ من يوليو عام ١٨٩٠ حتى قام الرسام المشهور بإطلاق الرصاص على نفسه فى منطقة القلب ولم يلبث أن مات بعدها بساعات قليلة.

والحقيقة أن جاشيه كان شخصا غير عادى، وبالتأكيد لا يستحق الإهانات التى وجهها له شخص مثل أنطونين أرتو فى كتابه «فان جوخ، انتحار مجتمع» الذى وصفه بأوصاف لا تليق، واتهمه بأنه جرد «فان جوخ» من كل أفكاره العاقلة على حد قوله.

* شخصية جاشيه:

كان جاشيه شخصية مرحة إلى حد ما وإن كانت تعتريه أحيانا نوبات من اليأس والكآبة كتلك التى التقى فى أثنائها «بفان جوخ»